

هَاجَمَ يَاجُوتَ الْيَمَامُوتَ فِي الزَّيْتُونِ
وَمَسَّتْ الْعَالِ الْفَلَّاحِينَ
بَانُونِ الْيَمَامُوتَ فِي الشَّيْخِ
أَوَّلًا
أَوَّلًا
قَالُوا لَنَنْتَفِعَ
مِنْهَا
قُلْنَا لَنَنْتَفِعَ
مِنْهَا
وَالْتَفَتُوا لَهَا فِي الْعَاقِبَةِ فِي مَعِينٍ
فَلَنَنْتَفِعَ
فَلَنَنْتَفِعَ
فِيهَا الْيَوْمَ

توزيع يستجيب لمقتضيات الفضاء النصي

يَعِي وَالْمَشْفُوعَةَ الْخَمْرَ فِي شَعْبِ سَائِغِ
سَبَّحَ الْكَلَامَ يُفَرِّقُ قَوْلًا عَالِمًا يَدَا
سَبَّحَ الْكَلَامَ فِي تَغَضُّبِ نَسَبِ الْكَلَامِ
يَعِي يَزِيدُ الْكَلَامَ فِي شَعْبِ سَائِغِ
الْيَمَامُوتَ الْكَلَامَ فِي شَعْبِ سَائِغِ
يَعِي لِيَعْنِيَتْهَا وَهِيَ لِيَعْنِيَتْهَا
مِنْ الْمَعَالِمِ خُصْرَتُهُ كَتَبَتْ
شُكَّ فِي أَنْفِ الْوَسْطَى
وَالْمَعْمُورِ أُنَا الْمَقْصُورِ
مِنْ عَيْنِ الْوَسْطَى
لِيَعْنِيَتْهَا الْوَسْطَى
يَعِي تَكَلَّمَ
الْوَسْطَى
الْوَسْطَى
فِي

توزيع يستجيب لمقتضيات الفضاء الصوري

والترقيم قوامه مجموعة علاقات لا أثر لها أصلاً في سلسلة الكلام أثناء القراءة بصوت مرتفع أي أنها لا تبرز كأدلة صوتية، ولكن أثرها يبرز كأدلة ضابطة للنبر فقط.

غير أن علامات الترقيم تكون دالة من هذا المنظور بالذات، فغيابها أو تغيير مواقعها، غالباً ما يكون سبباً في اتساع الدلالة، أو إنتاج معنى نقيض.

وغياب علامات الترقيم في النص الشعري يمنح تفسيراً واحداً، وهو أن إيقاعية النص تكفي لوحدها لضبط الدلالة وتوجيه المتلقي. ومن هذا المنطلق امتنع الشاعر مالارميه عن ترقيم بعض نصوصه، ولكنه في المقابل جرد علامات الترقيم من وظيفتها الأصلية، بنقلها من موقعها الطبيعي ليساعد في بناء الفضاء الصوري، للنص برسم شكل معين، يقول: خذوا نصاً وضعوه جانباً، ولا تتركوا إلا علامات الترقيم، إن هذه الأخيرة، تعتبر مفضلة، لأنها تمنح صورة النص واتساقه في حين يبقى مدلوله جلياً بما فيه الكفاية حتى في غيابها. (52). وهكذا فإن علامات الترقيم يمكن أن يتم تناولها من جهتين:

- من جهة فعلها في إنتاج المعنى والإيقاعات.

(52) ينظر القسم نفسه.